بيد ابي من ابي واني دريتها من ابيه لانه كان قد هرب من تلك
المدينة ومعه قوم من خواص الملك فانت ما اسمك ايها الشاب قال
تمليخا وانا حاجب دقيانوس قال فوقع الشيخ على قدميه وبقي ساعة
مغشيا عليه فلما افاق قال والله هذا جدي ولد منذ خرج من هذه المدينة
ثلثمائة وتسع سنين ثم اخرج وصية على ابيه يذكر ذلك فبكى تمليخا
وعلم ان الله قد جعلهم اية للخلق فترجل الملك وقبل قدميه وقال يا ولي
الله ادع لنا ودلنا على صحبك لنتبرك بهم كما تبركنا بك قال فسار
القوم معه طالبين الغار فلما وصلوا اليه قال اصبروا حتى ادخل اليهم
حتى لا يرتاعوا منكم لان ظنهم ان دقيانوس في البلدة وانهم لم
يمض عليهم غير يوم واحد فلما دخل عليهم اعلمهم بالقصة فقالوا الهنا
ارجعنا الى ما كنا فيه من لطف المنة ودعة الراحة فامر الله ملك
الموت ان يقبض ارواحهم وطلب الملك والخلق الدخول فلم يقدروا
لاجل ما عليهم من نور الهيبة فبنوا عليهم مسجدا عقيدة الله سبحانه
وتعالى اخذ ارواح ثلثة انفس مدة من الزمان ثم احياهم فوقعوا
في شك من موتهم فاراهم الله ثلثة اشياء استدلوا بها على انهم كانوا
موتى ثم عاشوا اولهم العزير فاماته الله مائة عام ثم بعثه
والثاني اصحاب الكهف قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فلما راوا الاحوال
متغيرة قالوا ربكم اعلم بما لبثتم كذلك المؤمنون يوم القيمة قال كم
لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وقال
تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فيرون الاحوال
متغيرة وليس في الارض شجرة ولا طلل ولا تل ولا جبل ويرون
الارض تتزلزل فيعلمون انه يوم القيمة فيقول اهل الايمان
لاهل الطغيان فرحا بنجاز الوعد من الرحمن لقد لبثتم في كتاب

اسم



الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث اعلم ان الله يطرد الكفار ولكن
لا يقطع رزقهم فنحن نرزقكم واياهم ويمهل الظالم كما قال انما نملي
لهم ليزدادوا اثما ولكن لا يبطل جزاءه كما قال انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار ويكرم المؤمن كما قال فأووا الى الكهف ولكن
لا يغنيهم عن الحاجة فليأتكم برزق منه ويؤدب العاصي ولكن
لا يحرمه المغفرة ان الله يغفر الذنوب جميعا فائدة قيل كان
الملك الذي بعد دقيانوس مسلما فكانوا قد اختلفوا في المدينة على ثلثة
اقسام منهم من قال بالبعث ومنهم من قال تبعث الارواح دون الاجساد
ومنهم من قال تبعث الارواح والاجسام وهو قول الذين اقروا بالبعث
ومنهم من انكر البعث فلما اختلفوا واشرفوا من الخلف على ان يتلفوا
جمعهم الملك وخرج الى الصحراء وحمل تمرغ وجهه على تراب الرمضاء ويقول
يا اله الارض والسماء اكشف لنا هذا الامر فاجاب الله دعاءه واطلعهم
على اهل الكهف فاعترفوا ببعثة الارواح والاجساد عقيدة ذلك
الكلب لما صحب الفتيان ذكره الرحمن في مواضع فقال رابعهم كلبهم سادسهم
كلبهم ثامنهم كلبهم ثم حمله معهم في الطريق الى الغار وفي الموت ويوم القيمة
وفي الجنة واشرف من اصحاب الكهف الذين كانوا في الغار محمد المختار
وشيخ الافتخار صحبه في الطريق والغار والقبر ويوم القيمة وفي
الجنة قيل كانوا سبعة وثامنهم كلبهم وهو قول ابن عباس وقيل
ثمانية سوى الكلب دقيقة قيل سمى الله عز وجل من امن مع نوح
قليلا فقال وما امن معه الا قليل وقال في حق الكفار فلا يؤمنون
الا قليلا والفساد كثير والناهون عنه قليل ينهون عن الفساد في الارض
الا قليلا ممن انجينا منهم والذاكرون قليل فلا يذكرون الله الا
قليلا والمؤمنون كثير والممتثلون قليل فشربوا منه الا قليلا قل

Copyright © King Saud University